وتسريات لهم ولم تزل تراي حتى عرفوك فقالوا رجل
صالح فقضوا لك الحوايج ووسعوا لك في المجالس
وعظموك خيبة لك ما اسوأ حالك ان كان هذا
شانك وسمعته يقول ان قدرت ان لا تعرف
فافعل وما عليك ان لا تعرف وما عليك ان لم يثن
عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس
اذا كنت عند الله محمودا حدثني يعقوب ابن
يوسف قال كان الفضيل بن عياض اذا علم ان
ابنه عليا خلفه في الصلاة مرة لم يخوف واذا علم
ليس مر انه خلفه تنوق في القرآن وخوف وحزن فظن
يوما انه ليس خلفه فاتى علي ذكر هذه الاية
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين قال فخر
علي مغشيا عليه فلما علم انه خلفه وانه قد سقط
تجوز في القراة فذهبوا الى امه فقالوا ادركيه فجاءت
فرشت عليه ماء فافاق فقالت لفضيل انت قاتل
هذا الغلام علي فسكت ماشاء الله فظن انه ليس
خلفه فقرأ وبه الرحم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
فخر

فخر ميتا وتجوز ابوه في القراة واتيت امه وقيل لها ادركيه
فجاءت فرشت عليه ماء فاذا هو ميت رحمه الله تعالى
سمعت محمد بن داود الدينوري يقول سمعت بشر
ابن الحارث وسئل ما كان بدو امرك لان اسمك
بين الناس كانه اسم نبي قال هذا من فضل الله
وما اقول لكم كنت رجلا عيارا صاحب عصبية فجزت
يوما فاذا انا بقرطاس في الطريق فرفعته فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم فمسحته وجعلته في جيبي
وكان عندي درهمان ما كنت املك غيرهما فذهبت
الى العطارين فاشتريت بهما غالية ومسحته في
القرطاس فنمت تلك الليلة فرايت في المنام كان
قايلا يقول يا بشر ابن الحارث رفعت اسمنا عن
الطريق وطيبته لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة
ثم كان ما كان وحكي ان بشرا كان في زمن لهوه
في داره وعنده رفقاه يشربون ويطيبون
فاجتاز بهم رجل من الصالحين فدق الباب فخرجت اليه
جارية فقال صاحب هذه الدار حرٌ او عبد فقالت بل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)